

■ النجدة .. النجدة .. أنقذونا ■

المتسولين والباعة المتجولين ومفترشى الأرصفة المتدققين من الأرياف على القاهرة كل يوم فى مئات الأتوبيسات وعلى ظهور البغال والحمير.. لقد تحول الريف إلى مضخة هائلة تضخ ملايين البشر إلى العاصمة كل عام وتلقى بالشحاذين فى وجه كل سائح. والقاهرة تختنق.

وسوف يتضاعف الاختناق وسوف يتضاعف التلوث وسوف تتضاعف حالات الربو والنزلات الشعبية والأورام السرطانية وضغط الدم والشيخوخة المبكرة بين الشباب. وفى القاهرة ١٢ مليون مواطن فيهم صفوة البلد وقياداتها وفيهم أهل الفن والفكر والثقافة وصانعو المستقبل لمنطقتنا العربية.

والقاهرة ثروة وتاريخ وشبابها هو كل ثروتها والتلوث يهدد الأمن الصحى للمواطن بأكثر مما يهدده الإرهاب. وقنبلة التلوث تؤدى إلى نوع من الانفجار المتسلسل ينسف الجسم ببطء فيشيخ عضوا فعضوا.. فهى أشبه بالإرهاب المزمع المستمر.. الذى يستدعى حشدا كاملا من طواقم العمل. والتلوث هو قضية الساعة وهو الشغل الشاغل للعالم كله وليس كلام جرائد.

وفى اليابان عدادات فى الشوارع لقياس التلوث وعدادات أخرى لقياس الضجيج بمثل ما تقيس أجهزة رختر ذبذبات الزلازل.. وتخرج النشرات اليومية وفيها أرقام يومية بمقاييس الضجيج فى طوكيو بوحدات «الدسيبل».

وعلاج التلوث معناه أفواج سياحية أكبر ودخل سياحي أكبر